

الفارسية متروكاً وبمكانه انتخب الخط العربي. وكانت بعض الأصوات بالفارسية زائدة فأخذت تكتب مع التغيرات الضرورية بالخط العربي. وقد أشار إليه الدكتور سميير مفصلاً بقوله:

”و حين وصل الخط العربي إلى إيران، حاثت فيه بعض التعديلات والتغيرات بحيث أمكن استيعاب الأصوات الزائدة في الدرية أو الفارسية الجديدة، فأضيفت حروف الباء والجيم والزاي الفارسية (تحتها ثلاث نقط بدلاً من نقطة) والكاف المزدوجة ولما وصل العرب إلى بلاد السند واختلطوا بأهلها وانتشروا فيما بعد في شبه القارة وحين ظهرت الأردية إلى الوجود بدأ الهنادكة في كتابتها بالخط السيوناكري بينما اتجه المسلمون إلى استخدام الخط الفارسي (العربي) والتعبير عن الأصوات الهندية استخدم حرف الطاء موضوعاً على حروف (ت، د، ر) و حرف (هـ) مضافاً إلى حرف الباء والباء المشبهة والتاء العربي والتاء الهندي والجيم العربية والفارسية واللام الهندية (عليها طاء) والراء الهندية (عليها طاء) والكاف العربية والفارسية ولا يعتبر (هـ) حرفاً واحداً ينطق بصور واحد“.(١)

هذا الأمر واضح أن الخط يظهر لأداء الأصوات أصلاً لكن إحاطة جميع الأصوات صعبة جداً. وخاصة إذا اختير خط أجنبي للغة أخرى إذا يصبح احتواء الأصوات كلها أمراً محالاً وقد أظهر شاعر إيراني شهير ولغوي كبير هو الدكتور خانلري أفكاره على هذا الموضوع قائلاً:

”لا يوجد الخط الذي يقدر على تعبير كامل عن تلفظ لغوي وإن وجد الخط مثله صار غير مفيد للاستخدام العادي. وتحتوي كل لغة لهجات متنوعة وتلفظاً متعددًا، مع ذلك لا يمكن وضع العلامات لإبراز اختلاف اللهجات كلها.(٢)

إن الأمر الأصح هو أنه يزيد عدد الحروف والعلامات ومتى تجعل

محاولات لتكميل الخط الصوتي ويصبح من الصعب حفظها. والتلفظ هو في الحقيقة شيء حساس إلى حد أن اللفظ المكتوب يهدي إلى أقرب مفهوم. والفروق الخفيفة التي توجد في أصوات الحروف وحركاتها لا تستطيع أن تبديها تماماً بمساعدة العلامات. لهذا يرى اللغويون بأن صورة مكتوبة معيارية للفظ لا بد أن تكون واحدة يعني هي صورة مكتوبة للفظ عكس له بل العلامة فقط التي تدل أذهاننا إلى التلفظ. (٣)

إن قضية عدم مطابقة الخط باعتبار صوتي لا تختص باللغات المكتوبة بالخط العربي فحسب بل تواجهها أيضاً اللغات الراقية مثل الإنجليزية في العالم الحاضر كما بينه الدكتور خانلري فيما يأتي:

”إن اقتضاء منطق صوتي نفس الشيء الذي اقترحه كاتب المسرحيات الإنجليزي برنارد شو في ابتداء هذا القرن والذي وضع نظام العلامات الشامل على ثمانية وأربعين حرفاً أبجدياً مكان ستة وعشرين حرفاً أبجدياً وكانت بينها سبعة وعشرون مصمماً واحداً وعشرون مصوتاً، مع ذلك يوجد أربع وعشرون مصمماً وعشرون مصوتاً للغة الإنجليزية حسب فهرس عام للهيئة الصوتية العالمية. (٤)

إن الخطوط الكاملة أو الناقصة للغات شبه القارة كانت توجد قبل ورود الخط الفارسي عربي الأصل بها وما زالت تستخدم قروناً. وكما أثرت الحضارة والثقافة على الخط ييران بعد فتحها على أيدي العرب هكذا أثر الخط الفارسي على الأبجديات المحلية بعد وصول الإيرانيين بشبه القارة وقد بينه البروفيسور شريف الكنجاهي حينما كتب قائلاً:

”هنا كان يوجد نظاما الصوت والصورة وكانا يستخدمان مع

ذلك، كما أن ورود العرب بإيران أثر على أبجديتها هكذا أثر قدوم العرب والإيرانيين هنا على أبجدية هذه المنطقة. ولاتزال هذه حال الأبجدية التي تتغير بسببه نظام الكتابة كآله أن أبجدية القوم الفاتح لاتزال رائجة وهذا الذي حدث هنا. وكانت ميزة خاصة للحروف العربية هي أن عدد الحروف مشابه الصوت متعدد وما كان ممكناً وضع واحد مكان آخر. وبهذا الطريق تكتشف المشاكل بإملاء الأردية في الحروف متشابهة الصوت“ (٥)

إن جميع لغات باكستان تنتسب إلى أسرة الهند الآرية بالإضافة إلى اللغة الوطنية وخطها المختار لكتابتها هو خط اللغة العربية التي تتعلق بأسرة سامية. وليست هناك مطابقة بين هاتين الأسرتين. اللغات الهند آرية تكتب من اليسار إلى اليمين والعربية تكتب من اليمين إلى اليسار وبالإضافة إلى ذلك يوجد خلاف واضح في الأصوات ثم توجد أصوات مماثلة في العربية ذات خط سامي. فيناسب أن نلاحظ الحروف الهجائية للغة باكستان الوطنية وللغات الإقليمية ونبدأ بالأردية:

أبجدية الأردية

تكونت أبجدية الأردية من عدة لغات منها اللغة السنسكريتية والفارسية والعربية ولغات شبه القارة الأخرى وعدد حروفها الهجائية يصل إلى واحد وخمسين حرفاً لأصواتها المفردة والمركبة.

(١) الحروف المفردة

ا-ب-پ-ت-ث-ج-چ-ح-خ-د-ڈ-ذ-ر-ڑ-ز-ژ-س-ش-ص-ض-ط-ظ-ع-غ-ف-ق-ك-گ-ل-م-ن-و-ه-ء-ى-م

(٢) الحروف المركبة

به - په - ته - ئه - جه - جه - ده - ده - ره - ره - كه - كه - له - له - نه (٦)

إن الحروف الهجائية العربية كلها توجد في أبجدية اللغة الأردنية إلا أنه زيدت فيما بعد على هذه الحروف بعض من العلامات الفارقة حتى صارت واحداً وخمسين حرفاً تستوعب أصوات اللغة السنسكريتية واللغات الأخرى التي تكونت بها الأردنية مثل الطاء الصغيرة التي توضع فوق (ت) و (د) و (ر) - (ث) - (ذ) - (ز)، والهاء التي تضاف بحرف ب، پ، ت، ث، ج، چ، د، ذ، ر، ز، ك، گ، ل، ن.

أبجدية البنجابية

إن اللغة البنجابية قد اختارت كل حروف الهجاء الأردنية بلون أي تغيير وتعديل. والأبجدية البنجابية تنقسم إلى قسمين: الحروف المفردة، والحروف المركبة وهي:

ا، ب، به، پ، په، ت، ته، ث، ئه، ث، ج، جه، چ، چه، ح، خ، د، ده، ذ،
 ده، ر، ره، ز، زه، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، كه، گ،
 گه، ل، له، م، مه، ن، نه، و، ه، ه، ي، م، (٧)

ويتضح مما سبق أن جميع الحروف العربية موجودة في اللغة البنجابية مثل اللغة الأردنية.

الأبجدية السنديّة

إن عدد حروف الهجاء السنديّة هو اثنان وخمسون حرفاً:

ا-ب-پ-ت-ث-ت-ث-ث-ث-ث-پ-ق-ج-ج-جه-چ-چ-ح-خ-د-
 ذ-د-د-ر-ز-س-ش-ص-ض-ط-ظ-ع-غ-ف-ق-ك-ك-گ-
 گ-ل-م-ن-ن-و-ه-ه-ي (٨)

والحروف الزائدة في الأبجدية السنديّة من العربية هي:

- ب- بنقطتين في أسفلها وتنطق مثل ((ب))
 پ- بأربع نقط في أسفلها وتنطق مثل "به" الأردنية
 ت- بأربع نقط فوقها وتنطق مثل "ته" الأردنية
 ث- بثلاث نقط فوقها وتنطق مثل "ث" الأردنية
 ث- بنقطتين فوقها وتنطق مثل "ئه" الأردنية
 ج- وهي الباء الفارسية ، ج- وتنطق مثل "ج" المشددة
 جه- مثل "جه" الأردنية ، ج- وتنطق مثل النون والجيم معاً.
 ذ- وتنطق مثل "ده" الأردنية ، ذ- وتنطق مثل "ذ" الأردنية لكن بخفة
 ذ- وتنطق مثل "ذ" الأردنية ، ذ- وتنطق مثل "ذه" الأردنية
 ز- تنطق مثل "ز" الأردنية ، پ- تنطق مثل "په" الأردنية
 گ- تنطق مثل "گ" الأردنية ، گه- تنطق مثل "گه" الأردنية
 گ- تنطق مثل النون وگ معاً. ن- تنطق مثل "ن" الأردنية لكن بخفة. (هـ)

الأبجدية البشتوية

حروف الهجاء البشتوي أربعون حرفاً وهي:

ا- ب- پ- ت- ب- ث- ج- ح- خ- چ- خ- ح- خ- د- ذ- ر- ر- ز- ژ- ر- س-
 ش- بنس- ص- ض- ط- ظ- ع- غ- ف- ق- ك- ك- ل- م- ن- ن- و- ه- ي

وتوجد كل الحروف العربية في الأبجدية البشتوية إلا أن قد زيدت فيها

أحد عشر حرفاً ، وهي:

ب- التاء الموصولة بدائرة من أسفلها وتنطق مثل "ث" الأردنية

خ- الحاء بهمزة صغيرة فوقها وتنطق مثل "ز"

خ- الحاء بثلاث نقط فوقها وتنطق مثل "س"

ذ- تنطق مثل "ذ" الأردنية

ر- الراء بنقطتين واحدة من فوقها والأخرى من تحتها وتنطق مثل "گ"

بس- وهو كالحاء أو الشين

ك- الكاف بمائرة في أسفلها وتنطق مثل "گ" الأردنية

پ- مثل ما في الأردنية

چ- مثل ما في الأردنية

ژ- مثل ما في الأردنية.

الأبجدية البلوشية

إن حروف الهجاء البلوشي ثلاثون حرفاً ، وهي:

ا- ب- پ- ت- ث- ث- ج- چ- خ- خص- د- د- د- ر- ر- ز- ژ- س-

ش- غ- ف- ك- غر- گ- ل- م- ن- و- ء- مے

والحروف الزائدة على الحروف العربية هي:

پ- تنطق مثل ما في الأردنية

ث- مثل ما في الأردنية

چ- مثل ما في الأردنية

خص- شكل خطي مشترك للكاف والحاء

د- مثل ما في الأردنية

د- المال بنقطتين فوقها وتنطق مثل "ض"

ر- مثل ما في الأردنية

غر- صورة خطية مشتركة لـ "غ" و "گ" (١٠)

قد قدمنا الحروف الهجائية للغة باكستان الوطنية ولغاتنا الأربع الكبيرة

أي البنجابية والسندية والبشتوية والبلوشية ويتضح منها أن جميع الحروف

العربية توجد في هذه اللغات ومع ذلك اتخذت الأصوات المحلية بالحروف

العربية بعد تعديلات خفيفة. وقد بينه البروفيسور خليل أحمد الصديقي كما يلي:

”إن اللغة الفارسية لمّا اختارت الأبجدية العربية وإعرابها وأوقافها فوضعت تحت اللغة (پ) و (گ) و (ژ) و بفضلها حصلت الأردية على نظام الأبجدية المتين جداً وأضيفت إلى الأردية الحروف لأصواتها الملفوفية والهيئة الخاصة. وكانت هذه الزيادة بعد جعل بعض الأبجديات الحاضرة منقوطة“.(١١)

إن الخط الأردني خط فارسي عربي الأصل مع ذلك وقعت فيه تغييرات متعددة خلال قرون وأصبح خطاً مستقلاً بالنسبة إلى العربي والفارسي.

”إن اللغة الأردية لغة مستقلة و واسعة ولا يضيق صدرها إذا اختارت ألفاظاً من لغاتٍ أخرى وتوجد باللغة الأردية ألفاظ لغات كثيرة مثل السنسكريتية والهندية والعربية والفارسية بالإضافة إلى التركية والبرتغالية والإنجليزية والصينية. وكذلك ليست بخيلة إذا اختارت حروفاً خاصةً لخط لغاتٍ أخرى، لهذا خط اللغة الأردية خط جامع كما هي نفسها غنية ولا ينافس خط آخر الخط الأردني في هذه الميزة.(١٢)

إن جميع لغات باكستان تكتب بالخط الفارسي ومثل ذلك تكتب اللغة العربية بنفس الخط. إذ أن اتساع اللغة الأردية وامتدادها كثير فنقدم بحث الخط وخاصة بحث الحروف الزائفة بلغات باكستانية بمنظور اللغة الأردية. إن اللغة الأردية لغة هند آرية حقيقة لكن خطها سامي الأصل ومع ذلك قد وقعت فيها تغييرات بمرور الوقت ونجد إشارة إليها في إملاء نامه كما يأتي:

”... إن خط اللغة الأردية مأخوذ من العربية من أسرة سامية واختارته الفارسية من العربية وأتى إلى الأردية من الفارسية

ووقعت في هذا الخط تغيرات متعددة خلال سفر الأقاليم
الحضاري والتاريخي. (١٣)

كانت صورة الخط الأردني في الماضي مختلفة من الحاضر وإنما تكتب
ألفاظ مختلفة بطرق مختلفة. وقد تحول الآن الخط الأردني بشكل جامع كامل
ولم تكن الصورة الحاضرة في الماضي. وقد قال الدكتور سمير عبد الحميد في
هذا الصدد:

”وعلى كل حال فالتطور في كتابة اللغة الأردنية كان أمراً طبعياً،
فلم تكن هناك مطابع وكان كل كاتب يكتب ما يملئ عليه طبقاً
لقدراته، وكما هو مشاهد في المخطوطات الأردنية القديمة كان
بعض الكتاب يكتبون (ت) كأنها (ط) مثل (واسة: واسطه) أي
من أجل، ويكتبون الهاء مكان الحاء مثل (هواس: حواس)،
وباختصار كان الإملاء يعتمد في معظم الأحيان على الصوت
فتصادفنا كلمات مثل: مهنت (محنت)، منا (منع)، صواب
(ثواب) وغيرها كثيراً“ (١٤)

وقد قام الشعراء والأدباء المعروفون بخدمات جليلة لكتابة صحيحة لألفاظ الأردية
تحت عنوان حركة إصلاحية فبفضلها زالت نقائص أساسية للخط الأردني:
”وقد قام بعض المصلحين (أكثرهم من الشعراء) سنة ١١٥٣ هـ
- ١٧٤٠ تقريباً من أمثال شاه حاتم (شاعر) وسراج آرزو (شاعر
ولغوي ألف معجماً وتوفي عام ١١٦٩ هـ / ١٧٥٥ م) وغيرهما
تنقية اللغة مما أحسوا هم بغرابته عليها، كما قاموا بتصحيح
كتابة العديد من الألفاظ التي راجت بين الشعراء وأطلق على
حركتهم اسم ”إصلاحي تحريك“ أي الحركة الإصلاحية،

وتعد هذه أول حركة لغوية إصلاحية في تاريخ الأردنية، وقد شملت تصحيح الإملا وطريقة الكتابة وتصحيح الأساليب والتراكيب اللغوية أيضاً". (١٥)

في البداية كان يستخدم للأصوات المحلية المختلفة وضع النقط على الحروف المختلفة. ولاتزال تستمر طريقة الأصوات المختلفة على الحروف بخط اللغة السنديّة المهمة بباكستان وكذلك قد اتسع المجال للأصوات المحلية بزيادة بعض العلامات في اللغة البشتوية واللغة البلوشية وقد أتى الدكتور سمير بتفصيله كما يلي:

"وفي بداية كتابة الأردنية كانوا يصنعون أربع نقط توضع بدل حرف "ط" على "ت" د، ر، ولاتزال تستخدم في السنديّة حتى اليوم، كما أن البعض يقوم بوضع ثلاث نقط تحت الـدال والراء والكاف وأربع نقط فوق التاء. وفي الكتابة القديمة (إلى ١٠٢٨ هـ ١٦١٩ م) نلاحظ اختفاء حرف الطاء من فوق حروف (ت، د، ر) واختفاء حرف الكاف الفارسي، وعدم الاهتمام باستخدام صوت (هـ) مضافاً إلى الحرف السابق للتعبير عن صوت الحروف الهنديّة". (١٦)

كما قدّمنا أن خط الأردنية ليس مأخوذاً مباشرة من العربية بل جاء بشبه القارة بواسطة الفارسية وكان الغرض الموجود خلف اختيار الخط العربي للأردنية مثل الفارسية استمرار الصلة القوية باللغة العربية ذات الحضارة الإسلامية. لكن أبرز ما نقلته الأردنية عن الفارسية هو الحروف. فالأردنية وإن كان أغلب حروفها عربية، إلا أنها لم تنقلها عن العربية مباشرة، وإنما نقلتها عن الفارسية. وكان الهدف عند كل منهما - الفارسية والأردنية - وراء اتخاذ الحروف العربية واحداً، وهو الإبقاء على الصلة الوثيقة مع اللغة العربية". (١٧)

وبالإضافة إلى ذلك، أخذت الأردية عن الفارسية الحروف العربية كلها:

ا - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف -
ق - ك - ل - م - ن - ه - و - ي .

واحتل شكل الألف المملود (آ) وضع الحرف الكامل، وكذلك الهمزة إضافة إلى الحروف الفارسية الأربعة (پ، چ، ژ، گ) ثم بقيت أصوات في الأردية لا يوجد في العربية أو الفارسية شكل كتابي يعبر عنه، لذا تم تعديل شكل بعض الحروف العربية لتعبر عن هذه الأصوات، فظهرت الحروف المعدلة التالية (ث): وتنطق بشني طرف اللسان إلى سقف الفم والضغط عليه ... والذي كتب أحياناً هكذا (ت)، وكذلك حرف (ذ) ... وكذلك صوت (ژ) وتنطق كما ينطق الالنع حرف الراء العربي، وأطلق على هذه الحروف الثلاثة: التاء الهندية والمال الهندية والراء الهندية تمييزاً لها عن مثيلاتها العربية. ومن الجدير بالذكر أن هذه الطاء الصغيرة التي تميز الحروف السابقة ليست قديمة، ويعود استعمالها إلى كلية فورت ولیم والتي أدخلته في مطبعتها، ولقد سبقها وضع أربع نقاط فوق الحرف هكذا: (ت، د، ز) وأحياناً توضع ثلاث نقاط تحت الحرف هكذا: (د-ر) وربما كان هذا اقتباساً من السنديّة التي لا يزال هذا النظام موجوداً بها حتى الآن ومن هنا يرجح أن اللغة السنديّة سبقت الأردية في اتخاذ الحروف العربية خطأً لها“ (١٨)

وتشترك العربية والفارسية في حروف (ز، خ، ف، غ) وتشترك الهندية والفارسية في حروف (پ-چ) والتركيبية والعربية في حرف (ق). أما باقي الحروف فتشترك فيها كل اللغات التي استفادت منها الأردية. (١٩)

إن عدد الأصوات الهائية وعلاماتها بالأردية هو سبعة عشر حرفاً ومنها

عشرة قديمة وهي:

كه - گه - جه - نه - ذه - ته - ده - په - به

وبدت سبعة أصوات من بعد كما يلي:

رھ- زھ- له- مه- نه- وه- يه- (٢٠)

إن تسعة وثلاثين صوتاً زائداً في الأردية بالنسبة إلى العربية وهي بسبب الألفاظ الدخيلة في الأردية من لغات مختلفة. كما جاء توضيحه في "الأصوات العربية":

"فوجد أن في الأردية ٣٩ صوتاً زائداً بالنسبة إلى العربية. وجميع هذه الأصوات التي جاءت في الأردية من الهندية والسانسكرتية والبرتغالية والفارسية والإنكليزية، أساس للنظام الصوتي للأردية مع الأصوات العربية التي تستخدم في الأردية وجميع الصوامت منها تعد في حروف الهجاء الأردية وعلى العكس الأردية تفقد ستة أصوات من الصوائت المفخمة العربية" (٢١)

إن اللغة الأردية لغة خليطة باللغات المختلفة لهذا كانت التغيرات ضرورية مهما اختير خط لها. ووقع نفس الأمر بالخط الفارسي. وجعل ملائماً للأردية بطريق بعض التغيرات. وقد جاء بيانه في "إملاء نامه" كما يلي:

إن اللغة الأردية كان لابد أن تجعل الوسعة لإظهار أصوات أسر أخرى مهما اتخذ خط لأسرة. فلما أخذت تكتب الأردية بخط فارسي ما كانت توجد أصوات لبعض علامات وما كانت تنتهي علامات لبعض أصوات. واستمرت سلسلة التغيرات إلى قرون وتقع هذه التغيرات بنفسها تدريجياً ويلاحظ الكاتبون بأنفسهم التزام صحة الكتابة ولم ترفع قضية وضع المعيار أو القاعدة في ذلك الوقت لأن الخط كان يُحوّل إلى وضع جديد وما زال يستمرّ عمل مطابقة الأردية بعادة الصوتيات الكثيرة. (٢٢)

وفي النهاية يتضح الأمر أكثر بما يلي:

لما دخل الهند هنا الخط (العربي) مع لغة المسلمين الفارسية واتخذ

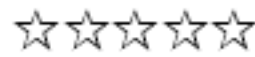
للأردية فبدأ احتياج إصلاح وتصحيح مزيد في ذلك الحين لأنه يوجد بالأردية بعض الأصوات التي ما كانت توجد بالفارسية مثل الأصوات المخفية أي (ث، د، ز) وهذه الأصوات صنعت من (ت، د، ر) واستخدمت الطرق المختلفة لهذا الغرض في عهود مختلفة مثل وضع على هذه الحروف (يعني ت، د، ر) خط منحنى مثل (ت، د، ر) أو وضعت عليها نقطتان زائدتان مثل (ت، د، ر) وأخيراً وضعت عليها (ط) صغيرة وأزيلت النقطتان. والآن راجت هذه الصورة النهائية يعني (ث، د، ز) ولا تزال تستمر الآن. وكان سبب اختيار هذا الصوت هو أنه كان يستخدم (ط) بالعربية مكان ث من صوت أوربي المخفى مثل أرسطو مكان أرسطوتل (Aristotle) وأفلاطون أو فلاطون مكان بليثو (Plato) وسقراط مكان سوكريثس (Socrates)... إن اللغات الفارسية والعربية واليونانية وجميع اللهجات الأروبية خالية من أصوات ثقيلة أو "مها بران" وتعم هذه الأصوات بالأردية ويوجد صوت ثقيل مع كل صوت خفي وبذلك قد وضع حرف لصوت ثقيل بالصاق "هـ" بصوت خفي مثل به من ب و جه من ج و كه من ك وغيره. وقد زادت النقط باللغة السنديّة لأصوات ثقيلة وخفية واستخدمت للنون الخفية (ط) الصغيرة التي وضعت في جوفها. (٢٣)

كما ذكرنا من قبل أن اللغة الأردية هي هندآرية أصلاً لكن خطها سامي وهو خط فارسي عربي الأصل. والفرس اختاروا العلوم العربية بالإضافة إلى خطها العربي وبدأت مشكلة الحروف الزائدة معاً فأضاف الفرس أصواتاً لها بطريقة موزونة. وما انتهى سفر التغييرات باللغة العربية وخطها حين وصل بشبه القارة الهندية والباكستانية بل تحول الخط العربي إلى درجة الكمال حين اخترع طريقة ملائمة لكتابة الحروف الزائدة غير موجودة باللغة العربية والفارسية وقد أخذها العمل قروناً. ونحن وجدنا هذه النكتة إذا درسنا مشكلة الحروف الزائدة بالأردية

مع اللغات المحلية أن هذه الحروف تتصل باللغة العربية اتصالاً شديداً بواسطة الفارسية وعمل اختراع الحروف الزائفة يعود إلى محاولات السنليين أيضاً الذين كانوا يستخدمون النقط لأصوات الحروف الزائدة. وإذا رأينا عدد حروف أبجدية اللغة العربية وجدناه أقل من أبجدية الأردية وهذا يدل على براعة اللغويين الذين قاموا بوضع أصوات خاصة تامة للحروف الزائدة ملاحظين الفروق الخفيفة الموجودة في أصوات الحروف وحرركاتها.

ويبدو هنا الأمر واضحاً إذا رأينا ميزة خاصة للحروف العربية وهي أن فيها عدد الحروف مشابه للأصوات متعددة وما كان ممكناً وضع واحداً مكان آخر وبهذا الطريق تكشف المشاكل بإملاء الأردية في الحروف مشابه الصوت. ومن العجب أن قديم العرب والإيرانيين بالهند غير نظام الأبجدية الأردية المكتوبة بالخط الديوناكري مع صوتها وصورتها.

ولانمهل الدور الذي لعبته الحركة الإصلاحية لكتابة صحيحة للألفاظ الأردية بمساعدة الشعراء من القرن الثاني عشر الهجري أمثال شاه حاتم وسراج آرزو. إذا فكرنا في الأصوات الهائية وعلاماتها بالأردية وجدناها مشتملة بالحروف العربية بالإضافة إلى حروف اللغات المختلفة أمثال الفارسية والتركية. والميزة العظيمة للأردية هي أن الأصوات الثقيلة توجد مع الأصوات الخفية وهنا الأمر لم ينتهياً للغة أخرى في العالم.



الهوامش

- (١) سمير عبد الحميد (الدكتور): الأدب الأردني الإسلامي، ص ٤٧
- (٢) إعجاز راهي: إملاء ورموز اوقاف كے مسائل، ص ٩٨
- (٣) سيد مسعود حسن رضوي: اردو زبان اور اس کا رسم خط، ص ٥٦

- (۴) إعجاز راہی: إملاء ورموز اوقاف کے مسائل، ص ۹۶
- (۵) شریف الکنجہی (البروفیسور): اردو عربی فارسی الفاظ کا املاء، مقالہ مشمولہ
املاء، ورموز اوقاف کے مسائل، ص ۱۲۲
- (۶) سمیر عبد الحمید (الدکتور): القواعد الأساسية لدراسة الأردية، ص ۱، ص ۴
- (۷) شہباز ملک (الدکتور) پنجابی لسانیات، ص ۸۳، و وڈی پنجابی لغت، ج ۱، ص ۵
- (۸) ہفت زبانی لغت، ص ۱۲
- (۹) نفس المرجع، ص ۱۳-۱۵
- (۱۰) نفس المرجع، ص ۱۲
- (۱۱) خلیل احمد صدیقی (البروفیسور): اردو املائی نظام: و شریف الکنجہی
(البروفیسور): رموز اوقاف کے مسائل، ص ۱۳۸
- (۱۲) سید محمد سلیم: اردو رسم الخط، ص ۵۹
- (۱۳) نارنگ، گوپی چند: إملاء نامہ، ص ۱۷
- (۱۴) سمیر عبد الحمید (الدکتور): الأدب الأردی الإسلامي، ص ۴۸-۴۷
- (۱۵) نفس المرجع، ص ۴۸
- (۱۶) نفس المرجع، ص ۴۷
- (۱۷) ابراہیم محمد ابراہیم (الدکتور): اللغة الأردية بين الحروف العربية والحروف
الديوناغرية، ص ۴
- (۱۸) نفس المرجع
- (۱۹) شوکت سبزواری: اردو لسانیات، ص ۶۸
- (۲۰) نفس المرجع، ص ۱۰۰
- (۲۱) ملک، فضل الہی: الأصوات العربية والصعوبات التي تقابل ناطق الأردية فيها، ص ۶۹
- (۲۲) نارنگ گوپی چند: إملاء نامہ، ص ۱۸
- (۲۳) سہیل بخاری (الدکتور): اردو رسم الخط کے بنیادی مباحث، ص ۲۶-۲۷

المصادر والمراجع

- (١) سمير عبدالحميد إبراهيم (الدكتور): الأدب الأردني الإسلامي. وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (بدون التاريخ)
- (٢) اعجاز راهي: املا ورموز اوقاف كے مسائل. اسلام آباد: مقتدرہ قومی زبان (١٨٩٥ م)
- (٣) سيد مسعود حسين رضوي اديب: اردو زبان اور اس كا رسم خط. لكهنؤ: دانش محل (١٩٤٨ م)
- (٤) شهباز ملك (الدكتور): پنجابی لسانیات. لاهور: عزيز بك ڈپو (١٩٩٦ م)
- (٥) اشفاق احمد: هفت زبانی لغت. لاهور: مركزی اردو بورڈ (١٩٨٤ م)
- (٦) اقبال صلاح الدين: وڈی پنجابی لغت. لاهور: عزيز پبلشرز (٢٠٠٢ م)
- (٧) سيد محمد سليم (پروفیسر): اردو رسم الخط. اسلام آباد: مقتدرہ قومی زبان (١٩٨١ م)
- (٨) گوپی چندر نارنگ: إملا نامہ. ایبٹ آباد: سرحد اردو اکیڈمی (١٩٩٢ م)
- (٩) إبراهيم محمد إبراهيم (الدكتور): اللغة الأردية بين الحروف العربية والحروف الديوناگریة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (٢٠٠٤ م)
- (١٠) شوکت سبزواری (الدكتور): اردو لسانیات. کراتشی: مکتبہ تخلیق ادب (١٩٦٦ م)
- (١١) فضل إلهی ملک (الأستاذ الحاج): الأصوات العربية والصعوبات التي تتقابل ناطق الأردية فيها. پند دا دنخان: اعوان مطبوعات، (١٩٩٠ م)
- (١٢) سهیل بخاری (الدكتور): اردو رسم الخط كے بنيادي مباحث. اسلام آباد: مقتدرہ قومی زبان (١٩٨٨ م)
- (١٣) سمير عبدالحميد إبراهيم (الدكتور): القواعد الأساسية لدراسة الأردية. لاهور: المكتبة العلمية (١٩٩١ م)



مشكلة الحروف الزائدة في لغات باكستان المكتوبة بالخط العربي

محمد جاويد☆

Abstract

Before the advent of Arabic script in the subcontinent, Devnagri and other scripts of Barahmi origin were in vogue. Though the Arab had reached the subcontinent in 711 but intellectual discourse of the local with the Muslim began after the establishment of Muslim Rule whose official language was Persian. Persian's interaction with the indigenous paved the way for emergence of a new Indo-Islamic culture and a new language---Urdu. Urdu adopted modified Arabic script called Perso-Arabic, which was being used for writing Persian. The Iranian modified Arabic script coining some new letters to suite for their local sounds. The same practice was revisited in the perspective of Urdu and other local languages. Though, now all languages of Pakistan, both national and regional, are being written in the Arabic script yet in re-modified form of the Perso-Arabic script.

إن جميع لغات باكستان تكتب بالخط الفارسي الذي هو خط عربي أصلاً. ولما لفت الفرس أنظارهم إلى العلوم العربية بعد فتح إيران برعوا في العلوم العربية مع أنها استفادت بها لغتهم أي الفارسية أيضاً. وصار الخط القديم للغة

☆ باحث الدكتوراه في اللغة العربية، الكلية الشرقية، جامعة بنجاب، لاهور